نحو من ستين تأليفا وكلها نافعة مقبولة عند الخاص والعام وكان يميل رحمه الله تعالى الى
السادة الصوفية ويذب عنهم وكتب نفسه في الخانقاه وكان يأكل كل يوم من خبزها
ثلث رغيف وجزم بولاية سيدي محيي الدين بن عربي وسيدي عمر بن الفارض وكتب في
نصرتهما وكان يحب مجالسة العلماء والفقهاء ويختار مجالسة الفقراء على مجالسة الامرا
وكان له اعتقاد وحلم وصبر واحتمال واوراد وولي عدة مدارس وولي الميقات بالجامع
الازهر ولم يزل في ازدياد من الترقي حتى ولاه السلطان قايتباي مدرسة الصلاحية
ثم استمر به حتى ولاه القضا بمصر بعد موت الاسيوطي الاكبر بعفة ونزاهة وعمي في اخر عمره ومع
ذلك لم يترك الافتاء والتدريس وعمر نحو مائة سنة ومات سنة ست وعشرين
وتسعمائة حتى انقرض جميع اقرانه والحق الاصاغر بالاكابر وصار كل من في مصر من
اتباعه واتباع اتباعه وقرئ عليه شرحه للبهجة سبعا وخمسين مرة قال المناوي في
طبقاته حتى قال شيخنا الرملي هذا شرح اهل بلد لا شرح رجل واحد وكان مجاب الدعوة جاءه
شخص عمي سنين فقال له ادع الله لي ان يرد علي بصري فدعا له فابصر في اليوم الثاني وكان
~~يأكل في كل يوم ثلث رغيف من خبز الخانقاه~~ وحكى صاحب اللواقح انه قال له كان
اخي الشيخ علي يجتمع بالخضر عليه السلام فباسطه يوما فقال له ما تقول في الشيخ
يحيى المناوي فقال لا باس به ثم ما تقول في الشيخ زكريا فقال لا باس به الا ان عنده
نفيسة فارسل الي الشيخ علي بذلك فضاقت نفسي ولم اعرف ما مراده بالنفيسة
فارسلت الى الشيخ علي انه يستفهم منه فسأله فقال انه اذا ارسل قاصده الى احد
يقول له قل له يقول لك الشيخ زكريا فيلقب نفسه بالشيخ اي لانه نوع فيه تعظيم للنفس
وقد قال الوالد رحمه الله تعالى في قصيدة من ديوانه

دع التعاظم واخضع للذي خضعت ۞ له الملوك واخلص تبلغ الاملا

ولما رأيت كتاب منهج الطلاب الذي اختصره صاحب الترجمة من منهاج الطالبين
تداعت له اعلام الخلاف والوفاق وهو اجل مصنف بعد المختصرات وتشكى على تحصيله
العبرات ولم تسمح بمثله القرائح ولم تطمح الى النسج على منواله المطامح فذا بهر به الالبا
لما فيه من العجب العجاب ابدع فيه التاليف وزينه بحسن الترصيع والترصيف
واورد فيه المعاني العزيزة بالالفاظ الوجيزة وقرب فيه المقاصد البعيدة بالاقوال
الوجيزة فهو يحاكي المطولات مع صغر حجمه ويباهل المختصرات بغزارة علمه قد
اقبل الناس عليه في الاقطار بالحفظ والمطالعة والتدريس اناء الليل واطراف
النهار من كل طالب ورئيس فاحببت ان اتبرك بخدمة ذلك الكتاب
بشرح تقر به اعين اولي الرغبات من الاحباب وعزمت على ذلك بعد مرتدد
على ذلك وشرعت فيه في يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان من شهور عام سنة
اثنين وعشرين ومائة والف وانبعث عزم الجنان بفضل البنان معتمدا على

ومراده عند السادة الصوفية انه لم يبق للنفس في التعظيم

اويو

حسيح صم

فضل

فضل الكريم الحنان المنان لاني لست من اهل هذا الشان ولا من فرسان ذلك
الميدان مستعينا به ومتوكلا عليه وماذا الكف الضر عنه والافتقار اليه ان يسبغ
علي واسع جوده وكرمه وان لا يعاملني بما فرطت فيه من خدمته شرحا يميط مخدراته
ويزيل ختام كنوزه ومستودعاته يميط الغث من السمين اورد فيه الاحكام بمختصر
ايضاحا واترك فيه الشبه تنصالا افتضاحا اطنب حيث يقتضي المقام او اوجز
حيث يتضح الكلام ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل واقتصر فيه على المعول به
من الشروح ومن كتب المحققين اهل الرسوخ كشرحي المصنف على البهجة وشرح
الروض وشرح التحرير وشرح شيخ الاسلام وعمدة الانام شمس الدين محمد الرملي على المنهاج
وشرح العباب وحاشيته لشيخي ووالدي ووسيلتي الى الله تعالى سيدي علي الشبراملسي
وشرح العباب وشرح شيخ المحققين احمد بن حجر الهيتمي على المنهاج وشرحه على الارشاد
وشرحه على العباب وفتاويه وشرح الشيخ الامام العالم العامل الشيخ محمد الشربيني
الخطيب على المنهاج وشرحه على ابي شجاع وشرح محقق الوجود الجلال المحلي على
المنهاج وحواشيه ومن حواشي المنهج كحاشية شيخ الاسلام على الحلبي وحاشية شيخ
الاسلام نور الدين علي الزيادي وحاشية شيخ الاسلام احمد بن قاسم العبادي وحاشية
شيخ الاسلام محمد الشوبري وحاشية شيخي ووسيلتي الى الله تعالى الشيخ سلطان
المزاحي وحاشية اخينا في الله تعالى شيخ الاسلام محمد الاطفيحي واذا انقلت عن
غير هذه الكتب بينت اسم الكتاب او مؤلفه والله اسال ان يعينني على اتمامه
على اسلوب بديع وان يرشدني فيه الى الصواب بسبيل منيع واسال من وقف عليه
ان يصلح ما يبدو له فيه من فتور وان يصفح عما يشاهده فيه من زلل وانه ينعم باصلاح
ما يجده من خلل وان يسبل عليه ذيل كرمه قبل اجرا قلمه وان يستحضر ان الانسا
محل النسيان وان الاقلام قل ان تخلو من الطغيان وقل ان يخلو مصنف من
العثور وان الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الاشراف وان الحسنات
يذهبن السيئات **وسميته احسان الوهاب** لحل الفاظ منهج الطلاب
وشرحه فتح الوهاب ولما كان العمل بالنيات وكان لكل امرئ ما نواه نويت به
وجه الله الكريم وارجو منه ان يجعله سببا للفوز بالنعيم المقيم وان يجعله من
العمل المقبول نافعا لاصليه في القبول واساله سبحانه وتعالى ان يحفظني من
قصد الريا والثنا عليه ومن الغرور في دار الغرور وان يقبل ممن يقراه او ينظر فيه
دعوة صالحة من عبد صالح اذا صرت منفردا لا مع الاموات في القبور ولما كان العلم
بالخير طريقة ملتزمة والناسي بكتاب الله سنة متحتمة وهذا التاليف اثرا
من اثارها وفيضا من انوارها ولذلك جرى المصنف كغيره على ذلك
المنهج القويم والطريق المستقيم فقال **بسم الله الرحمن الرحيم**

نجابه النقاب عن وجه صح

صح

في المذهب روما للاختصار
في الاغلب وانقل فيه
ما سمعته صح صح

د ابا

كان صح